[84] (اللهم وفقنا لما تحب وترضى). ومن مجموع ما مضى يمكننا ان نفسر الآية 261 من سورة البقرة بصراحة من دون حاجة إلى تقدير جملة محذوفة. رغم ذلك فانا لا نصر على تفسيرنا بل نعتبر أنّ كلا التفسيرين مقبولان، أي يمكننا القول: الآية تفيد أنّ مال الفرد المنفق ينمو كما أنّ شخصيته تنمو من خلال نمو وتكامل خصالها الحسنة.(1) نمو المال المنفق في كلام الرسول(صلى ا عليه وآله) في مجال نماء المال المنفق، للرسول(صلى ا عليه وآله) كلام جميل ننقله هنا: "ما تصدق احد بصدقة من طيب - ولا يقبل ا الا الطيب - إلاّ أخذها ا الرحمن بيمينه وإن كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل".(2) في هذه الرواية نرى عدة نقاط أهلا للإنتباه: الاولى: الرواية صرحت بأنّ ا ياخذ الصدقة بيمينه وهذا أمر يطرح تساؤلا: هل جسم وأعضاء؟ من البديهي أنّ ا غير مجسم، وتعبير (الاخذ باليمين) كناية عن قدرة ا الكاملة، وذلك لأنّ اليمنى عند الإنسان غالباً اقوى، لذلك كان مفهوم العبارة أنّ ا يأخذ الصدقة بقدرة كاملة مع احترام. الثانية: انّ ما يحضى بالأهمية في الإسلام هو كيفية العمل ودوافعه لا كميته وظاهره. وعلى هذا، فإنّ اعطاء تمرة حلال لمسكين من دون منة ولا أذى افضل عند ا من تمر كثير غير حلال أو تزامن مع منة أو أذى. الثالثة: وفقاً لهذه الرواية، فإنّ المال المنفق ينمو إلى سبعمائة ضعف أو أكثر. وعلى هذا الأساس، فإنّ المال يبقى عند ا ينمو ويرد إلى صاحبه يوم القيامة ليكون سبباً لانقاذه من 1. الاستاذ كغيره من محققي علم الاصول يجوّز استعمال اللفظ في اكثر من معنى واحد. وبناء على هذا الرأي يتمكن المتكلم النطق بلفظ وارادة عدة معاني منه. وللمزيد راجع انوار الاصول 1:141 فما بعدها. 2. صحيح مسلم 2: 702، وقد جاء نفس المضمون في روايات اهل البيت (عليهم السلام) في وسائل الشيعة ج 6، ابواب الصدقة الباب 7، الحديث 5 - 8.